

## الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال

رفل محمد غازي  
أ.م.د. سوزان عبدالله محمد

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1. الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
2. فروق الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفق متغير المرحلة ( الاولى \_ الثانية \_ الثالثة \_ الرابعة )
3. الفروق في الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفق متغير الجامعة ( بغداد \_ المستنصرية )

وتحدد البحث الحالي بطالبات قسم رياض الأطفال في جامعتي بغداد والمستنصرية للعام الدراسي (2021-2022)، وتكونت عينة البحث من (400) طالبة من الجامعتين وللمراحل الاربع (الاولى \_ الثانية \_ الثالثة \_ الرابعة) اختيرت بالأسلوب العشوائي البسيط ووظفت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي منهجا للبحث، وقد عرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء وذوي الاختصاص في مجال رياض الأطفال والعلوم التربوية والنفسية والبالغ عددهم (20) خبيراً لبيان مدى صلاحية الفقرات، كما قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص القياسية للمقياس والمتمثلة بالصدق والثبات واستخرجت الباحثة ثباتاً للمقياس وهي طريقة الفاكرونباخ (0.93). واستعملت الباحثة وسائل احصائية مناسبة لظهور النتائج مثل (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي، تحليل التباين)، وتم تحليل البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS). وتوصل البحث إلى تحقيق النتائج الآتية :

1. تتمتع طالبات قسم رياض الأطفال بالفضول الادراكي .
2. هناك فروق دالة احصائياً بين الكليتين في الفضول الادراكي (تربية بنات - جامعة بغداد / التربية الاساسية -الجامعة المستنصرية ) ولصالح طالبات قسم رياض الاطفال - الجامعة المستنصرية .
3. في الفضول الادراكي هناك فروق دالة احصائياً بين المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة لصالح المرحلة الاولى وبين المرحلة الثانية والمرحلة الرابعة لصالح المرحلة الثانية ، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : الفضول الادراكي ، طالبات قسم رياض الاطفال

**Perceptual curiosity among femal students of kindergarten department****Rafel Muhammad Ghazi, Dr Suzan Abdullah Muhammad**

University of Baghdad/ College of Education for Girls/ Kindergarten Department

**Abstract:****This research aims to identify the following:**

1. Perceptual curiosity of female students of Kindergartens Department.
2. Differences of perceptual curiosity of female students of Kindergartens Department according to the stage variable (first - second - third - fourth).
3. Differences in perceptual curiosity of female students of Kindergartens Department according to the university variable (Baghdad University and Al-Mustansiriyah University).

The current research is limited to students at Kindergartens Department at university of Baghdad and Al-Mustansiriyah University for the academic year 2022-2021. The research sample consisted of (400) female students from the two universities and from four stages (first, second, third, and fourth) chosen by a simple random method. The descriptive correlative approach was used in the study. As for the purpose of measuring the research variable, namely perceptual curiosity, the researcher constructed two questionnaires according to the scientific steps and by reviewing previous studies. The researcher exposed the questionnaires to a group of (20) experts and specialists in the field of kindergartens and in the field of educational and psychological sciences to know how valid the items are.

The researcher also investigated the standard characteristics (validity and reliability) of the questionnaires. The validity was verified using two methods (face validity and construct validity). As

for the reliability of the two questionnaires, Cronbach's alpha formula was used, and it was found to be (0.93).

The researcher used appropriate statistical methods to show the results (Pearson Correlation Coefficient, T-Test, and Variance analysis), and after applying the academic compatibility and perceptual curiosity questionnaires, data was analyzed and processed statistically using a statistical program (SPSS).

**The researcher found following results:**

1. The students at kindergartens Department have perceptual curiosity.
2. In terms of perceptual curiosity, it is found that there are statistically significant differences between the two colleges (College of Education for Woman – Baghdad University / College of Basic Education – Al-Mustansiriyah University) in favour of Kindergartens Department at Al-Mustansiriyah University.
3. In term of perceptual curiosity, it is found that there are statistically significant differences between the first stage and the fourth stage in favour for the first stage, and between the second stage and the fourth stage in favour for the second stage, Based on the results, the researcher has put some recommendations And a set of suggestions.

**Keywords: Perceptual Curiosity , Students of Kindergartens Department.**

### مشكلة البحث :

كما هو معروف فإن الطلبة الجامعيين بشكل عام وطالبة قسم رياض الاطفال بشكل خاص، عند الانتقال من المرحلة الاعدادية الى المرحلة الجامعية تواجههم العديد من المشكلات والصعوبات والتي هي نتيجة التغيرات التي تحدث في نمط حياتهم اليومية، ولأن لكل تخصص اكايمي جامعي طابعه الذي يميزه عن التخصصات الاخرى، فإن تخصص رياض الاطفال من الاختصاصات النادرة المتميزة والفريدة وهذا ما جعله متباين بعض الشيء عن غيره من الاختصاصات الاخرى نتيجة طبيعة الدراسة في هذا القسم وخصوصيته، كونه يقبل الطالبات ممن هن خريجات الاعدادية بفرعيه العلمي والادبي و نتيجة الفروق الفردية والتي تعد جزء من الطبيعة البشرية وبالتالي يؤدي الى اختلاف اكتسابهن للمعرفة، فضلا عن كون تنوع متطلبات هذا القسم ومناهجه هي من المواد النظرية المعرفية والمواد العملية وجميعها تتطلب الجهد الاضافي على الطالبات في البحث والتقصي والاستطلاع ومراجعة المكتبات وغيرها والتي تعمل على تحفيز دافع الفضول لديهن لاتمام دراستهن في هذا المجال، ولاحداث المزيد من الانسجام والتلاؤم مع متطلباته في المواقف التحصيلية المختلفة، نتيجة لبعض المشكلات التوافقية التي تعترض حياة الطالبات الجامعية .

وسعى البحث الحالي في التعرف على جواب للسؤال التالي: هل يعطي الفضول الادراكي لطالبات قسم رياض الاطفال مؤشراً عن توافق الطالبات ودوافعهن في التعرف على المثريات الغامضة والجديدة والتي تستثار عن طريق الحواس والتي تحفزهن للحصول على المعرفة وهل هذا يقودهن للمشاركة والتفاعل مع اساتذتهن واقرانهن.

### اهمية البحث :

يعد الفضول من وسائل التوافق مع المتغيرات المتلاحقة والمستمرة في المجتمع المعاصر، ان الاهتمام بهذا الموضوع بدأ مع بداية الدراسات العلمية والابتكارات الحديثة،

ومحرك مهم يؤثر على سلوك الفرد وهو من الدوافع المهمة في تحصيله العلمي والتربوي، وقد شجعت أدبيات العلوم النفسية والمعلمون والتربويون اثارة فضول طلابهم، وانتقدت أيضًا نظام التعليم التقليدي لميله إلى خفض الفضول الادراكي وميله الى برمجة عقول الطلاب دون فهم، وان الفضول هو الدافع الأساسي الذي يؤدي إلى الاكتشافات العلمية (عبد الحميد وخليفة 2000: 13).

ويعتقد برونر (1966) أن الفضول مهم جدًا وضروري ليس لمجرد بقاء الفرد، ولكن أيضًا لبقاء النوع، واعتبر ماسلو (1970) الفضول عنصر مهم في تطوير أو نمو الشخص الصحيح نفسياً، وأكد فوس وكيلر (1983) أن الفضول الادراكي والاستكشاف الذي يجلبه هو أمر مهم وحيوي للتنمية البشرية لأنه يساعد في التوافق المرن مع الظروف البيئية المتغيرة، ويتضمن أيضًا توجيه التنمية نحو أنماط مميزة من التفاعل بالإضافة إلى حلول للمشكلة الأكثر تأثيرًا (Loewensten, 1994:75). وأكدت بعض الأبحاث أن توجه الطلاب على المواد الأكاديمية مرتبط بشدة بفضولهم الادراكي وإحساسهم بالمتعة أثناء عملية التعلم التي تصاحب التركيز على الحيوية وحب المعرفة، وبالتالي فإن الفضول الادراكي يعتمد على جذب انتباه الطلاب والانغماس في عملية التعلم، ويعتقد العديد من التربويين أن الفضول الادراكي قوة توجيهية تؤثر على الأداء المعرفي للمتعلم، وأن الفضول الادراكي مرتبط بالتحفيز، وأن الدافع مرتبط بعملية التعلم، لذلك فإن اثارة الفضول الادراكي بين الطلاب يحسن تعلمهم ويؤدي إلى نتائج أفضل (Schiefele, 1991:188).

**اهداف البحث :** يهدف البحث التعرف على :

- 1- الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
- 2- فروق الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفق متغير المرحلة (الاولى \_ الثانية \_ الثالثة \_ الرابعة )

3- الفروق في الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفق متغير الجامعة ( بغداد \_ المستنصرية )

#### حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بعينة من طالبات قسم رياض الاطفال (كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد - كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية) للعام الدراسي 2021\_2022 وللمراحل الاربع (الاولى \_ الثانية \_ الثالثة \_ الرابعة).

#### مصطلحات البحث :

اولا: الفضول الادراكي (perceptual curiosity) عرفه كل من :

- بيرلاين (Berlyne, 1965):

هو ادراك الكائن الحي واهتمامه بالمشيرات البيئية الجديدة والمعقدة وغير المألوفة، والانشغال بالنشاطات السمعية والبصرية وغيرها من الانشطة الحسية غير الرمزية في البيئة المحيطة به والسعي للاقتراب منها لفحصها والتعرف عليها. (Silver, 2013: 34).

- ماو ماو (Maw Maw , 1970) :

ميل الفرد الى اختيار المثيرات غير المتسقة او غير المألوفة من اشكال او صور (Maw Maw , 1970 : 352).

تعريف الباحثان النظري للفضول الادراكي : اعتمدت الباحثتان تعريف بيرلاين تعريفاً نظرياً للبحث لانهما اعتمدتا على نظريته في بناء المقياس.

تعريف الباحثان الاجرائي للفضول الادراكي : هو الدرجة التي تحصل عليها الطالبة وفق مقياس الفضول الادراكي المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً: طالبات قسم رياض الاطفال: وهن الطالبات اللواتي تخرجن من الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي وتم قبولهن في قسم رياض الاطفال احد اقسام التربية للبنات الذي له قبوله الخاص في دليل الطالب ليتم اعدادهن معلمات واعيات ملمات بعالم الطفولة (دليل كلية التربية للبنات، 2009: 76).

## الفصل الثاني

### اطار نظري ودراسات سابقة

#### الفضول الادراكي ( perceptual curiosity ):

والفضول دافع فطري يحفز أنشطة البحث الشخصية بغرض إشباع هذا الدافع وتقليل درجة التوتر الناجم عن عدم الرضا (الزيات، 2004: 488).

ويعتبره ماسلو دافعاً ثانوياً، في شكل رد فعل إيجابي لعناصر جديدة وغريبة في البيئة، ومعالجتها وفحصها واستكشافها (زهرا و حامد، 1995: 71) ، ومن وجهة نظر نفسية، فقد تم تفسير السلوك الفضولي من قبل ويليام جيمس (1890) حيث يرى بأن الفضول انفعال مرتبط بالخوف والذي يثيره المثير ذاته، وقسم الفضول الى نوعين، الاول هو استجابة انفعالية فطرية، والثاني هو الفضول العلمي، ويدل على استجابة الدماغ لحالة عدم التأكد او الفجوة المعرفية (Borowske, 2005: 347).

ويعد الفضول الإدراكي أحد أشكال الفضول الموجودة لدى البشر، اذ يعتبر من اهم انواع الفضول اهمية، ويمكن ان يتواجد لدى الانسان والحيوان، والفضول الادراكي يدل على ميل الفرد لاختيار المثيرات الغير متسقة او غير المألوفة من الاشكال والصور والعمل على تحفيز البحث المستمر عن هذه المنبهات الجديدة (vasques, 2012: 2).

#### مستويات الفضول الادراكي:

حدد (Maw&Mawgoon,1971) أربعة مستويات للفضول، وترتبط هذه المستويات بالمرحلة التي يمر بها الفرد، فإنه يظهر مع الحركات الأولى للطفل، عندما

يحاول اكتشاف الأشياء ببيئته المحيطة، عن طريق حاسة الذوق، ويستمر هذا الدافع بالنمو والتطور من خلال التفاعل الاجتماعي، وتستمر الخبرات الحسية المثيرة للانتباه إلى نهاية مرحلة الطفولة الوسطى، ثم تبدء في مرحلة الطفولة المتأخرة وما بعدها بتكوين الخبرات الإنفعالية، بالإضافة إلى الخبرات المعرفية والحسية، وفيما يلي توضيح لهذه المستويات:

1. المستوى الحسي: ويتضمن الرغبة بالسمع، و البصر، و الذوق، واللمس ويقابل مرحلة الطفولة المبكرة .
2. المستوى الحركي: ويتضمن الرغبة بتعلم المهارات الحركية كالمشي، والتسلق، والعموم ويقابل مرحلة الطفولة المبكرة، والوسطى .
3. المستوى المعرفي: ويتضمن الرغبة بالمعرفة، والتعلم، والفهم والتحصيل ويقابل مرحلة الطفولة المتأخرة .
4. المستوى الإنفعالي: ويتضمن رغبة الفرد بمعرفة الخبرات الخاصة بالمشاعر الجديدة ويقابل مرحلة المراهقة (Maw&Magoon,1979:112) .

**الفضول الإدراكي في العملية التعليمية:** يؤكد المعرفيون على أن فضول الطلبة نحو المعلومات الجديدة والأشياء الغريبة، ومحاولة فهمها، يتولد من التفكير والعمليات العقلية، فالطالب كائن عقلائي يتمتع بإرادة قوية تمكنه من إتخاذ القرارات بصورة واعية وصحيحة، ويؤكد هذا المنظور على أن النشاط المعرفي للطلبة يتولد من دوافع ذاتية يظهر بصورة فضول ادراكي ورغبة في الاكتشاف (الجبوري، 2016: 30).

وأكدت ذلك دراسة (Ramik,2013) أن الفضول الإدراكي يحفز الفرد للبحث عن الجديد ، وغير المألوف، والفهم، والتميز، والبحث عن المحفزات الغامضة، وتركيز الانتباه على مثيرات حسية معينة، واكتساب مستوى منخفض من المعرفة، وهذا المستوى المنخفض يشكل الأساس القوي لاكتساب المستوى الأعلى من المعرفة، وذلك بإثارة الفضول الادراكي لدى الطالب عن طريق:

1. اكتساب مستوى منخفض من المعرفة عن طريق تحفيز الفضول الادراكي .

2. تخزين المعرفة الجديدة في الجهاز المعرفي للفرد من خلال تحفيز عمل الذاكرة طويلة المدى (Ramik,2013:178) .

ومن الضروري اهتمام المعلمين بأثارة فضول طلابهم الإدراكي من خلال خلق فجوات في المعلومات المقدمة لهم، وتقديم معلومات غير جاهزة للطلاب، لأن العكس لا يثير فضولهم، حيث إن سد الفجوة في المعلومات المقدمة للطلاب من شأنه أن يعيق عملية التعلم (Borowkex,2005 :34) .

ويسأل المتعلم الفضولي الكثير من الأسئلة والاستفسارات عن الأشياء التي تهمة، ثم يميل إلى القراءة والبحث عن المعلومات التي تقدم إجابات مقبولة، لأن الإنسان بطبيعته فضولي ويبحث عن الخبرات كما أنه يستمتع بكل ما هو جديد ويشعر بالرضا عندما يحل مشكلة يتم ذلك من خلال تنظيم سلوكه الفضولي فإنه يشكل أساساً أساسياً للتعلم والإبداع (سلامة، 2002: 59).

وان الفضول الإدراكي يمثل تحليلاً تحفيزياً هو محاولة معرفية بهدف زيادة واستكمال وتطوير المعرفة، وترتبط الفكرة الاستكشافية بما يلتقي بالمتعلم، لذلك فإن الظاهرة العقلية الاستكشافية تبدأ بفكرة أو ملاحظة في ذهن المتعلم ولها متغير بيئي أو آثار معرفية حسية مخزنة في ذهن المتعلم، وفي هذه الحالة يكون المتعلم متحمساً للبحث عن الغرض للوصول لحالة من التوازن المعرفي مرتبطاً بكشف المعرفة التي ترضي فضائه المعرفي (قطامي، 2000: 337-338) .

#### العوامل المساعدة على الفضول الإدراكي:

أ. مستوى التحفيز: إن مستوى التحفيز المتاح للمثير أو المنبه ضروري لتنشيط أو تحفيز الفضول الإدراكي، حيث تؤثر البيئة التي يقيم فيها الشخص على تجاربه العاطفية والحسية، وتحفز الاستجابات العاطفية للشخص وبالتالي تعمل على حثه على التحرك نحوها لفحصها أو قد تجعله يتجنبها للتحقق من ذلك، أو قد تأتي في المنبهات ، إذا كان مستوى التنبيه منخفضاً جداً أو مرتفعاً جداً، فلن يثير ذلك فضول

الشخص الإدراكي، وإذا كان منخفضًا جدًا فلن يجذب اهتمام الشخص أو يثير فضوله للتوتر، والذي بدوره يمنع الفضول، أما إذا كان مستوى التنبيه مناسبًا، فإنه سيدفع الشخص إلى السلوك الاستكشافي و حدد بيرلاين ما أسماه بـ مجال الفضول، وهو مفيد في عملية التعلم (Ramik,2003:350) .

ب. **المواصفات الجمالية:** اتفق فيشر مع بيرلاين على تأثير تحفيز الخصائص الجمالية لاستجابة الأشخاص والأشياء التي يفضلونها، والتعامل مع المواصفات الجمالية كنوع من الدوافع الجوهرية للاستكشاف، حيث كان هدفه تحديد أشكال الدوافع الكامنة وراء مشاعر الانتباه والفضول (Cupchik ,1986:347-348)

ج. **منطقة الفضول المناسبة للتعلم:** يمكن أن يحدث الفضول الإدراكي في أي وقت إذا توافرت المحفزات المطلوبة في منبه ما، بحيث تمكنه هذه المحفزات من توضيف نشاط الفرد وتوجيهه ليحصل على معلومات جديدة وغير مألوفة، وهذه الإمكانية تدل على الوصول إلى حالة عدم اليقين الذي بدوره يعمل على إثارة الفرد، الذي يشتمل عليه المنبه في ضوء خصائص الجودة والغموض والتعقيد (عبد الحميد وخليفة، 2000: 42) .

**النظريات التي فسرت الفضول الإدراكي:**

**أولاً: نظرية دي بيرلاين (1950 - 1978)**

ترى هذه النظرية أن الفضول دافع بشري مثل الجوع والعطش، ويمكن إشباعه بأكساب المعرفة (Rowson, 2012: 8) .

يفترض هذا التفسير وجود دافع للفضول، ومن أهم سمات هذا التفسير أنه يرى أن الفضول يولد شعورًا غير سار (يصنف عادةً على أنه استثارة)، مما يقلل من السلوك الاستكشافي وتختلف تفسيرات الفضول لأنها تحفز بعضها البعض، في حين أن الفضول هو دافع أولي أو ثانوي (أي مشتق من الدافع الرئيسي)، أو ما يراه دافعًا للتوازن الذاتي أو أنه يثيره محفز خارجي، ودوافع التوازن الذاتي مثل الجوع والعطش يتم استقرزها داخليًا،

وبشكل عام تزداد شدتها بمرور الوقت إذا لم تكن مرضية للفرد، وتجمع تفسيرات الدافع أن جميع الدوافع تتأثر بالحالات الداخلية والمحفزات الخارجية: Loewenstein, 1994: (80)

ويشير (Berlyne, 1954) الى ان حالة الشك التي يشعر بها الكائن عندما يواجه مثيرات جديدة يمكن ان تولّد الفضول والرغبة في المعرفة، وهذه الحالة الداخلية هي التي تجعل الكائن الحي يقوم بسلوكه الإستكشافي في البيئة (Berlyne, 1971: 100). ووفقاً لبرلاين، فإن الفضول الإدراكي هو الحالة الداخلية للتجربة الشخصية، والتي تحتوي على مجموعة متنوعة من المشاعر، مثل الاهتمام والبحث وعدم اليقين والاستكشاف، تحفز هذه المنبهات الحسية الكائنات الحية على إيجاد محفزات جديدة وغير مألوفة للحصول على معلومات حول المعرفة الجديدة وان هذا الفضول ناتج عن محفزات حسية معقدة وغامضة (مثل البصر والصوت)، يمكن أن يكون سببها أيضاً التجارب الحسية غير العادية، مثل الرغبة في تسلق الجبال، والتزحلق على الجليد، واستكشاف الصحراء، واستكشاف الغابة (Berlyn, 1960: 283).

وان (Berlyne, 1954) قام بأجراء دراسات، حيث ميّز بين الإستثارة التي تحدث داخل الفرد، وشدة المثير التي تشير الى درجة المثير في البيئة، وقد افترض ان الملل يؤدي الى مستويات عالية من الاستثارة، ففي البيئة الفقيرة تكون شدة المثير منخفضة والإستثارة عالية، ويحاول الفرد زيادة الإستثارة بالبحث عن مثيرات جديدة تحفز الفضول، وفي البيئات المعقدة، تكون كل من الإستثارة وشدة المثير عاليتين، لذا فإن الفرد يحاول خفضهما من خلال السلوك الإستكشافي الذي يخفض الفضول (Loewenstein, 1994: 84).

وتعتبر طريقة البحث والاستكشاف من العوامل المهمة في العملية التعليمية، حيث أن من أهم أدوار التعليم غرس حب التعلم لدى الطلاب من خلال تنمية دافع الفضول

الإدراكي، وهو أحد العوامل الفطرية التي تعمل على تحفيز المتعلم نحو تحقيق ما يطمح إليه (Berleyn, 1956: 10).

وفي عام (1954) صنف بيرلاين الفضول الى عدة تصنيفات وهي:

1. **الفضول العلمي:** وهو الفضول الذي ينشأ من قلة المعلومات، او المعرفة حول الموضوع المراد البحث عنه .

2. **الفضول الإدراكي :** وهو الذي يحدث عندما يبحث الفرد عن التأثير بهدف الحصول على المعلومات ويؤدي دور مختلف في سلوكيات البحث والتقصي (عجاج، 2000: 47) .

وتوصل بيرلاين (1966) من خلال أبحاثه إلى مجموعة من الخصائص المثيرات الخارجية التي تثير الفضول لدى الفرد وهي:

1. **الجدة (Novelty):** وأكدت على المثيرات التي تتضمن عناصر غير مألوفة، تم تجميعها بصورة جيدة .

2. **عدم التأكد (Incongruity):** ويشير إلى عدم تناسق العناصر المكونة للمثيرات .

3. **عدم التوقع (Surprisigness):** وهي ظهور إستجابات لا تتفق مع المثيرات .

4. **التعقيد (Complexity):** ويعبر عن زيادة وتنوع العناصر المكونة للمثيرات (Litman & Spielbergr, 2003: 75) .

**مجالات الفضول الإدراكي عند بيرلاين:**

ومن خلال تعريف بيرلاين للفضول الإدراكي، فقد حدد ثلاثة مجالات للفضول الإدراكي وهي:

1- **الإثارة أو الحافز:** وهي مجموعة من المواقف غير المألوفة والغامضة تعمل على إثارة سلوك الفرد، واندفاعه لفهمها، وتفسيرها كي يستجيب لها بصورة واضحة .

- 2- الجدة: وهي ممارسة نشاطات جديدة للفرد من خلال طرق متنوعة لإنجاز الأهداف التي يعمل الفرد على تحقيقها في البيئة التي يعيش فيها الفرد .
- 3- البحث والاستكشاف: ويعني رغبة الفرد في التقصي، والاستبصار، وأحاطة معرفية بكل ما هو مثير من خلال الخبرات المعرفية للفرد في كثير من المجالات (Kashdan & Roberts,2002 : 792-816) .

#### آليات الفضول الإدراكي لدى بيرلاين:

1. الملاحظة المعرفية: تتمثل في تجريب كل الطرق، ووسائل الملاحظة .
2. الإستثارة: تتمثل في كل أشكال الاستثارة مثل طرح الأسئلة والبحث عن المعلومات في الكتب .
3. التفكير الموجه: ويشمل سلاسل رد الفعل الرمزية في المواقف الخاصة بين أشكال السلوك المعرفي (Voss&Keller,1983:40) .

#### مسلمات الفضول الإدراكي عند بيرلاين:

1. عندما يؤثر المنبه الذي يتميز بالجدة أو الحداثة على المستقبلات الحسية للكائن الحي، سيتم إنشاء موجة من الدافع في الكائن الحي .
2. تقوم هذه المحفزات الجديدة في التأثير على المستقبلات الحسية للكائن الحي حتى تثير حالة من الفضول الإدراكي .
3. تدفع حالة الفضول الإدراكي الكائن الحي لمحاولة إشباعه أو تقليده .
4. تثير حالة الفضول الإدراكي مواضيع حديثة وغريبة .
5. يتناقص هذا الموقف مع مرور الوقت (Berlyen, 1960: 238) .

#### ثانياً: نظرية ماو ماو ( Maw، Maw, 1962 ) :

ويشير Maw Maw ( 1962 ) ان الشخص الذي يظهر مستوى عالي من الفضول الإدراكي يكون اكثر فهماً وإدراكاً من الشخص الذي لديه مستوى منخفض من الفضول الإدراكي، واكد ماو وماو في دراسات عديدة ان الفرد ذو المستوى المرتفع من الفضول

يميل الى ان يفهم وان يعرف وان يسأل من اجل المزيد من المعرفة ويظهر لديه درجة عالية من الميل للقراءة واكد ان الشخص الفضولي يقظ واكثر نشاطاً في البحث، وأشار ان هناك علاقة بين الفضول والفهم القرائي، فهو يرى ان القارئ الذي لديه مستوى عالي من الفضول بدوره سوف يرتفع مستوى الفهم اللازم لادراك العلاقات (Maw 239-236 Maw, 1964):

وقد اشار Maw & Maw بأن الفضول الادراكي يعد ميلاً للفرد يؤدي الى اختيار المثبرات غير المتسقة او غير المألوفة من اشكال او صور (Maw Maw, 1970: -352) (392).

ومن جهة اخرى يرى ماو وماو Maw & Maw، 1964 انه يمكن التدريب على الفضول الادراكي باستخدام الصور المفصلة من جزئين وكذلك عن طريق السير في المتاهات لتدريب الانتباه ويرى أنهما يؤثران تأثيراً عالياً على مستوى الفضول الإدراكي عند الأطفال (Maw Maw, 1964: 170-230).

ومن أشهر المحاولات في هذا المجال هو ما قدمه Maw & Maw (1964) من أجل الوصول إلى قائمة تعبر عن الخصائص السلوكية للفضول الادراكي والتي استقر على انها خصائص الشخص المحب للفضول الادراكي Curious person ولقد أستعان بـ (146) طالبا من طلاب الجامعة وقدم لهم قائمة من الخصائص الاستطلاعية ذات مقياس متدرج من (صفر-4) لبيان درجة انطباق الصفة عليهم، وكانت العبارات متصلة بالجوانب التالية (الاستكشاف - التساؤل - حب المغامرة - الفحص والتنقيب - والتفكير) (Maw & Maw, 1964: 20) .

وكانت هناك دراسة أخرى لـ Maw & Maw (1961) لقياس الفضول الادراكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال ويؤكد Maw & Maw ان الفرد يكون أكثر نشاطا للبحث عن الفهم وفي سياق بحثه عن الفهم يزداد فضوله الادراكي والاستكشافي (عجاج، 2000: 25) .

### ثالثاً: نظرية السياق المعرفي لـ كرتيلر (Cognitive Orientation):

بينت هذه النظرية عن طريق تأثير الفضول على المنحى المعرفي للشخص وتداخلهما سوياً، وخلصت الى انطباع اساسي فيما يتعلق بدور المنحى المعرفي في تشكيل وتكوين دافع الفضول وتحديد شكله ومستواه عند الاشخاص وخلص كرتيلر (Kurtile) الى مسلمة مؤداها ان الفضول يحاول تسهيل الوظيفة المعرفية عامةً والجهد العقلي خاصةً، وهكذا تتضح معالم هذه النظرية عن طريق بيان مدى التداخل بين متغيرات الفضول ومتغيرات السياق المعرفي، فضلاً على انه واحد من الاسباب التي تشارك في تكوين وابعاح توجه الشخص المعرفي نحو تلك المجموعة من المتغيرات والتي توضح نطاق هذا التداخل بين الفضول والتوجه المعرفي وهذه المتغيرات هي:

- الفضول الادراكي .
- الفضول الادواتي .
- الفضول المعرفي .
- الفضول للاشياء المعقدة .
- الفضول لرد الفعل التكيفي (باقازي، 1990: 13) .

### رابعاً: النظرية التوازنية في الدافعية (Homeostatic Theory of Motivation, 1956)

أكد (Fowler, 1965) الذي يعد من أبرز علماء هذه النظرية على أن الفضول عبارة عن دافع شأنه شأن دوافع الجوع والعطش، التي تسبب حالة من عدم التوازن عند الكائن الحي إذا انخفضت، إذ أن نقص المعلومات حيال موضوع ما يسبب عند الفرد حالة من عدم التوازن، فمثلاً يحفز الجوع الفرد للبحث عن الطعام، ويحفز العطش البحث عن الماء، كذلك يسعى الدماغ إلى التخلص من النقص الناتج عن عدم معرفة المعلومات المتعلقة بموضوع ما وذلك من أجل إعادة التوازن (Wang, 2014: 45).

ويرى جلازر (Glazar, 1950) وهو أحد أهم مؤسسي هذه النظرية، أن الفرد يكون دائماً بحاجة إلى البحث عن المعلومات الجديدة والغريبة، ويحتاج إلى التحفيز بشكل

مستمر، وإذا لم يجد المعلومات الكافية حوله فإنه سوف يقوم بالبحث عنها في مجال إدراكي آخر (القزاز، 1989: 62).

وتتبنى الباحثة نظرية بيرلاين (Berlyn, 1956) في تحديد مفهوم الفضول الإدراكي، وقامت ببناء المقياس بناءً على النظرية وكذلك في تفسير النتائج للأسباب الآتية:

1. تعد نظرية بيرلاين أول النظريات التي تطرقت إلى مفهوم الفضول الإدراكي بشكل رئيس، وهي من أكثر النظريات التي توسعت في طرحها له، وهذا سبب رئيس لتبني هذه النظرية.
2. لأن بيرلاين درس الفضول الإدراكي دراسة مستفيضة لمدة ثلاثة عقود، مما جعل الباحثين يطلقون عليه لقب (أبي الفضول).
3. تعد أول النظريات التي ميزت بينه وبين الفضول المعرفي.

#### الدراسات العربية والاجنبية للفضول الادراكي:

##### أ- الدراسات العربية:

1. دراسة ( جودة، 2019 ): بعنوان "الابداع الانفعالي وعلاقته بالفضول الادراكي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة "

وهدفنا الدراسة الكشف عن الابداع الانفعالي والفضول الادراكي لدى طلبة المعهد تبعاً لمتغيرات (الذكور \_ الاناث) التخصص (الخط والزخرفة \_ التشكيلي \_ المسرح \_ التصميم) والصف الدراسي (الاول - الخامس)، وبلغ عدد افراد العينة (357) طالب وطالبة من طلبة المعهد في محافظة الديوانية واختيرت بالطريقة التطبيقية العشوائية موزعاً على الصفين الاول والخامس من الذكور والاناث بواقع (177) طالب وطالبة من المرحلة الاولى و(180) طالب وطالبة من المرحلة الخامسة، وقام الباحث بتبني مقياس الابداع الانفعالي وبناء مقياس الفضول

الإدراكي، حيث تكون مقياس الفضول الإدراكي من (36) فقرة وقد توزع على ثلاث مجالات ( الأثارة أو الحافز، الجدة، والبحث والاستكشاف)، واستخرج الخصائص السايكومترية للمقياس من صدق وثبات وبلغ معامل الثبات (0.77) وظهرت النتائج ما يلي:

- طلبة معهد الفنون الجميلة لديهم مستوى مرتفع من الفضول الإدراكي.
- وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين (الابداع الانفعالي والفضول الإدراكي) (جودة، 2019:2).

## 2. دراسة ( كريم ، 2020 ): بعنوان "الكفاح التحصيلي وعلاقته بالفضول الإدراكي والذكاء الشخصي (الذاتي- الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة "

حيث تم إعداد مقياس الكفاح التحصيلي وتبني كل من مقياسي الفضول الإدراكي لـ كولينز وآخرون (Collins,2003) والذكاء الشخصي (الذاتي- الاجتماعي) لشرر (Shearer، 1996) بعد ترجمتهما وإيجاد صدق الترجمة، وجرى التحقق من صدق مقياس البحث وثباته، من خلال اخذ عينة عشوائية بلغت (400) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة القادسية، اختبروا بالطريقة التطبيقية العشوائية، وعلى أساس التوزيع المتناسب، وقد أستعين بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات واعتمدت الباحثة في بحثها على المنهج الوصفي الارتباطي وتبنت الباحثة مقياس (Collins) بعد ترجمته، وتبين أن الطالب ذو الذكاء الشخصي الذاتي الذي لديه فضول إدراكي يتميز بالحرية والمرونة و التعبير عن الذات بشكل إيجابي ، لأنه يستكشف البيئة المحيطة به بصورة شاملة، فيكون أكثر فهماً وإدراكاً لذاته، فيقوم بطرح التساؤلات والتعرف والاستكشاف من أجل المزيد من المعرفة التي تؤدي به للوصول إلى تحصيل دراسي مرتفع ، وبذلك يمكن عده مؤشراً أو موجهاً للنجاح الدراسي الذي يعد أحد أسباب الكفاح التحصيلي ، وظهرت النتائج مايلي:

- يمتلك طلبة الجامعة فضولاً إدراكياً .
- هناك علاقة دالة إحصائياً بين الكفاح التحصيلي والفضول الإدراكي لدى طلبة الجامعة (كريم، 2020 :4) .

ب. الدراسات الاجنبية:

1. دراسة ( Collins, 2004 ): بعنوان " التعرف على مستوى الفضول الادراكي لدى طلبة الجامعة "

وهدفَت الدراسة إلى تحديد مستوى الفضول الادراكي لدى طلاب جامعة جنوب فلوريدا وبلغت العينة (320) وتم تطبيق المقياس على عينة من طلبة الجامعة من كلا الجنسين، وكان كلا الجنسين مشبعاً بالعامل الأول، بينما كان العامل الثاني هو الأضعف في كلا الجنسين، أما بالنسبة للبحث الذي أجراه بنجامين (Bngeven) وأنلاي (Ainly)، والذي خلص إلى أن المشاعر الاستكشافية يمكن أن توجه السلوك إلى عدد من الموضوعات الأوسع، وهو ما أسماه بالفضول الإدراكي. أما بالنسبة للموضوعات التي تدور حول موضوع معين، فيمكن أن يثيرها كلا النوعين من الفضول ( الادراكي، المعرفي ) ( Collins،2004:3) .

**مجتمع البحث :** ويتضمن طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية للبنات - جامعة بغداد وطالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2020-2021 وللمراحل (الاول، الثاني، الثالث، الرابع) والبالغ عددهم (942) طالبة.

**عينة البحث :** شملت العينة (400) طالبة من جامعتي بغداد - كلية التربية للبنات والجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية بواقع (142) طالبة من كلية التربية للبنات و (258) طالبة من كلية التربية الاساسية ووزعت العينة وفقاً لمتغير المرحلة باستخدام اسلوب التناسب باستخدام الاسلوب العشوائي البسيط .

اداة البحث : من اجل قياس متغير البحث وهو الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال ، قامت الباحثتان ببناء مقياس تتوافر فيه الخصائص والشروط السيكومترية اللازمة.

صياغة فقرات مقياس الفضول الادراكي: اعتمدت الباحثتان في اعداد فقرات المقياس على الاطر النظرية والادبيات والبحوث المنشورة .

اعداد مقياس الفضول الادراكي وتم مراعاة عند الاعداد للفقرات ان تكون منسجمة مع التعريف ونظرية بيرلاين وان تكون الفقرات تتاسب مستوى الطالبات، وتكون المقياس من (34) فقرة وجرى وضع خمسة بدائل متدرجة امام كل فقرة هي (تطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تتطبق علي بدرجة كبيرة ، تتطبق علي بدرجة متوسطة، تتطبق علي بدرجة قليلة، لا تتطبق علي ابدأ) واعطيت الدرجات (1,2,3,4,5) للفقرات ، وكانت جميع الفقرات ايجابية .

الصدق الظاهري: وهو المظهر العام للمقياس، اي الاطار الخارجي له ويشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها ودرجة موضوعيتها (داود وعبد الرحمن، 1999:120) .

ويتحقق هذا النوع من الصدق بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التربية ورياض الأطفال وعلم النفس وبلغ عددهم (20) محكما كما في ملحق (3) ليقرر كل من اعضاء التحكيم مدى صلاحية كل فقرة اذا كانت صالحة أم غير صالحة في قياس الفضول الادراكي لطالبات قسم رياض الاطفال، واقتراح التعديل المناسب في حالة كونها تحتاج الى تعديل، وبعد تفريغ ملاحظات المحكمين للفقرات تم الإبقاء على الفقرات التي نالت نسبة (80 %) فأكثر .

تصحيح مقياس الفضول الادراكي :

اعتمدت الباحثتان تصحيح المقياس للدراسة التدرج الخماسي واعطاء بدائل للدرجات على النحو الاتي :

1. تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا (5)
2. تنطبق علي بدرجة كبيرة (4)
3. تنطبق علي بدرجة متوسطة (3)
4. تنطبق علي بدرجة قليلة (2)
5. لا تنطبق علي ابدا (1)

**التحليل الاحصائي لفقرات المقياس :** تهدف عملية التحليل الاحصائي للفقرات الى الكشف عن الخصائص السيكومترية لها، اذ ان الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل عام تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، والهدف من استخراج الخصائص السيكومترية للفقرات هو انتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة او استبعادها (علام، 2007: 251)

وكذلك للتأكد من صلاحية الفقرات واعداد الصيغة النهائية للمقياس وكشف مواقع الضعف وتعديلها واستبعاد ما هو غير صالح (الظاهر وجواد، 1999: 62) وكالاتي:

أ- **القوة التمييزية للفقرات:** بعد الحصول على الدرجات الكلية لافراد عينة التحليل الاحصائي وهم نفس عينة البحث البالغ عددهم (400) طالبة، رتبنا الدرجات ترتيبا تنازليا من اعلى درجة كلية الى ادنى درجة كلية على مقياس البحث الحالي، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (27%) من افراد العينة في كل مجموعة، فاصبح عددهم (108) طالبة في المجموعة العليا، و(108) طالبة في المجموعة الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس اذ ان القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة، وقد تبين جميع فقرات لمقياس الفضول الإدراكي مميزة حيث كانت القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية.

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفضول الادراكي: ان هذه الطريقة تفترض الدرجة الكلية للفرد تعتبر معياراً لصدق الاختبار، ويحاول الباحث عادة إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية، وتحذف الفقرة عندما يكون معامل ارتباطها بالدرجة الكلية واطناً، لان الفقرة لا تقيس الظاهرة التي يقيسها الاختبار بأكمله. (الزوبعي وآخرون، 1981:43).

وقد استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون (PersonCorrelationCoefficient) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وتم استخدام عينة التحليل الإحصائي ذاتها وباللغة (400) طالبة، وقد تبين أنّ جميع الفقرات دالة إحصائياً حيث أنّ القيمة التائية الجدولية هي (0.098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) والجدول (1) يوضح ذلك.

### جدول (1)

#### علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الفضول الادراكي

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة									
1	0.44	دالة	10	0.53	دالة	19	0.60	دالة	28	0.55	دالة
2	0.56	دالة	11	0.57	دالة	20	0.59	دالة	29	0.58	دالة
3	0.50	دالة	12	0.60	دالة	21	0.39	دالة	30	0.49	دالة
4	0.55	دالة	13	0.64	دالة	22	0.56	دالة	31	0.55	دالة
5	0.59	دالة	14	0.63	دالة	23	0.58	دالة	32	0.50	دالة
6	0.59	دالة	15	0.65	دالة	24	0.65	دالة	33	0.59	دالة
7	0.56	دالة	16	0.62	دالة	25	0.61	دالة	34	0.56	دالة
8	0.58	دالة	17	0.65	دالة	26	0.42	دالة			
9	0.59	دالة	18	0.57	دالة	27	0.53	دالة			

المؤشرات الاحصائية لمقياس الفضول الادراكي

## جدول (2)

### يبين المؤشرات الإحصائية لمقياس الفضول الإدراكي

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	المتوسط Mean	124.46	5	الالتواء Skewness	-0.35
2	الوسيط Median	126	6	التقلطح Kurtosis	-0.43
3	المنوال Mode	140	7	أقل درجة Minimum	60
4	الانحراف المعياري Std.Dev	21.80	8	أعلى درجة Maximum	169

### الثبات:

يُستعمل هذا المؤشر للتأكد من أن جميع الفقرات تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المجال، ولقد تم إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، وبعد ذلك تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد تبعاً لكل فقرة من فقرات المجال، ودرجاتهم الكلية في ذلك المجال، والهدف من حساب الثبات هو تقدير أخطاء المقياس واقتراح طرائق للتقليل من هذه الأخطاء (جونسن، 2014: 86) .

### ولحساب الثبات تم استخدام طريقة معادلة الفا - كرونباخ (Alpha Cronbah)

تعد هذه الطريقة جيدة لقياس الثبات فهي تقيس الاتساق الداخلي والتجانس بين فقرات الاختبار، ويتحقق ذلك عندما تكون الفقرات جميعها تقيس فعلاً الخاصية نفسها، وكذلك عندما تكون الفقرات مترابطة بعضها مع بعض، وتقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز أيضاً بتناسقها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات الاختبار على اعتبار ان الفقرة عبارة عن اختبار قائم بذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق اداء الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (الجابري، 2011: 235) . ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (400) طالبة، بلغت قيمة معامل الثبات لمقياس الفضول الإدراكي (0.93) .

الصيغة النهائية لمقياس الفضول الإدراكي : تكون المقياس بصورته النهائية من (34) فقرة، اعلى درجة كانت (170) واقل درجة كانت (34) ومتوسط فرضي (102)، وكانت بدائل المقياس (تطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تتطبق علي بدرجة كبيرة، تتطبق علي بدرجة متوسطة، تتطبق علي بدرجة قليلة، لاتتطبق علي ابدأ) وكل فقرة اعطيت عند التصحيح (1,2,3,4,5) كما في ملحق (1) .

يقدم هذا الفصل تفسيراً لما توصل اليه البحث من نتائج ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة وتفسيرها وفق الاطار النظري والاهداف، وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات. الهدف الاول : الفضول الإدراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الفضول الإدراكي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) طالبة، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (124.46) درجة وبانحراف معياري مقداره (21.80) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي<sup>0</sup> للمقياس والبالغ (102) درجة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك.

### جدول (3)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الفضول الإدراكي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	124.46	21.80	102	20.61	1.96	399	دال

تفسر النتيجة الحالية بأن طالبات قسم رياض الاطفال مثل باقي طالبات الجامعة لديهن فضول ادراكي نتيجة التطورات الهائلة والسريعة التي تحدث في عصرنا الحالي، وخاصة التكنولوجيا منها.

ومع انتشار الاجهزة الذكية اصبحت الطالبات يقضين وقتاً طويلاً معها والتي توفر لهن فرصة للتواصل بشكل غير محدود مع الآخرين، وبالتالي زادت رغبتهم للتعرف اكثر عن العالم المحيط بهن.

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي تحيط بهن فأنهن يكافحن للحصول على المعرفة واكتشاف المعلومات ولديهن القدرة على تحقيق اهدافهن للحصول على درجات مرتفعة ليظهروا تفوقاً على زميلاتهن وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (جودة، 2019) حيث اظهرت نتيجة البحث بأن الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الفضول الادراكي ومستوى مرتفع من البحث والاستكشاف، وهذا يتفق مع نظرية التوازنية في الدافعية في أن الفرد يكون دائماً بحاجة إلى البحث عن المعلومات الجديدة والغريبة، ويحتاج إلى التحفيز بشكل مستمر، وإذا لم يجد المعلومات الكافية حوله فإنه سوف يقوم بالبحث عنها في مجال إدراكي آخر (القرزاز، 1989: 62).

**الهدف الثاني : فروق الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفق متغير المرحلة ( الاولى \_ الثانية \_ الثالثة \_ الرابعة )**

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل التباين الاحادي لتعرف الفروق في الفضول الادراكي تبعا لمتغير المرحلة الدراسية والجدول (4) يوضح ذلك :

#### جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الفضول الادراكي تبعا لمتغير المرحلة

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاول	84	129.42	21.53
الثاني	157	126.37	21.13
الثالث	79	123.94	19.83
الرابع	80	116.04	23.21
الكلي	400	124.46	21.80

#### جدول (5)

تحليل التباين الاحادي للكشف عن دلالة الفروق في الفضول الادراكي تبعا لمتغير المرحلة

الدلالة Sig	القيمة الفائنية F	متوسط المربعات M.S	درجة الحرية D.F	مجموع المربعات s.of.s	مصدر التباين s.of.v
دال	6.07	2777.626	3	8332.877	بين المجموعات
		457.921	396	181336.561	داخل المجموعات
		---	399	189669.438	الكلي

وتشير النتيجة أعلاه الى أن هناك فرق دال احصائيا في الفضول الادراكي تبعا لمتغير (المرحلة)، إذ بلغت القيمة الفائنية المحسوبة (6.07) وهي أعلى من القيمة الفائنية الجدولية والبالغة (2.60) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (3-396). ولمعرفة دلالة الفروق بين كل مرحلتين دراسيتين على حدة قامت الباحثة بأجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية (الثنائية)، والجدول (6) يوضح ذلك:

### جدول (6)

قيم الفروق بين الاوساط وقيم شيفيه الحرجة للكشف عن دلالة الفروق في الفضول الادراكي تبعا لمتغير المرحلة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
الاول الثاني	84 157	129.42 126.37	3.05	8.08	غير دال عند 0.05
الاول الثالث	84 79	129.42 123.94	5.48	9.37	غير دال عند 0.05
الاول الرابع	84 80	129.42 116.04	13.38	9.34	دال عند 0.05 لصالح الاول
الثاني الثالث	157 79	126.37 123.94	2.43	8.24	غير دال عند 0.05
الثاني الرابع	157 80	126.37 116.04	10.33	8.21	دال عند 0.05 لصالح الثاني
الثالث الرابع	79 80	123.94 116.04	7.90	9.48	غير دال عند 0.05

تفسر الباحثة سبب وجود متغير الفضول الادراكي عند طالبات المرحلة الاولى اعلى من غيرهن من الطالبات الى ان انماط الشخصية المختلفة التي تتسم بها طالبات قسم رياض الاطفال فضلا عن ان طالبات المرحلة الاولى اكثر اندفاعاً وشغفاً بالمواد الدراسية الاكاديمية الجديدة نوعاً ما، كون هذه المرحلة هي مرحلة انتقالية من المرحلة الاعدادية الى المرحلة الجامعية وبالتأكيد اختلاف المواد الدراسية بأعتبرها مواد تخصص تدفع طالبات المرحلة الاولى اكثر للفضول من غيرهن من الطالبات.

الهدف الثالث: الفروق في الفضول الادراكي لدى طالبات قسم رياض الاطفال وفق متغير الجامعة (بغداد \_ المستنصرية)

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الفضول الادراكي تبعا لمتغير الجامعة (بغداد، المستنصرية) والجدول (7) يوضح ذلك :

### جدول (7)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في الفضول الادراكي تبعا لمتغير الجامعة (بغداد، المستنصرية)

العينة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
400	بغداد	142	120.61	22.56	2.64	1.96	دال
	المستنصرية	258	126.59	21.12			

ويتبين من الجدول (7) ان هناك فرق في الفضول الادراكي تبعا لمتغير الجامعة (بغداد، المستنصرية) ولصالح طالبات الجامعة المستنصرية، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (398).

وترجع الباحثة السبب الى ان قلة المختبرات واختلاف البيئة الدراسية في قسم رياض الاطفال في الجامعة المستنصرية واختلاف المناهج الدراسية عن مناهج قسم رياض الاطفال في جامعة بغداد كل ذلك ادى الى ان فضول طالبات قسم رياض الاطفال في الجامعة المستنصرية اعلى من فضول طالبات جامعة بغداد . وهذا يتفق مع ما اشار اليه مالون (1981) الى ان الفضول الادراكي قد ينشأ عندما تكون بيئة التعلم غير مكتملة مما يحفز الطالب على تعلم المزيد من المعلومات من اجل تنشيط بنيته المعرفية ( الدسوقي، 2006 : 42 ) .

### التوصيات :

- اهتمام عمادة الكليات في تهيئة المناخ الجامعي المناسب بتوفير قاعات جيدة للدراسة ومكتبات وقاعات للمطالعة وإدامة الموجود منها بشكل مستمر .
- على اساتذة الجامعة تغيير الروتين في البرنامج الدراسي بين الحين والآخر كأن يتخلل البرنامج أنشطة فنية ومهارات اجتماعية وغيرها التي تساهم نوعاً ما في بناء صداقات بين الطلبة انفسهم وبين اساتذتهم .
- على الاساتذة القيام بعقد نقاشات مع الطلبة داخل القاعات لتبادل الاراء ومعرفة الافكار المبهمة وحل المشكلات التربوية التي تواجههم واشباع فضولهم بالمعلومات الجديدة التي تثري خبرتهم وتجعلهم اكثر نضجاً ووعياً .

### المقترحات :

- إجراء دراسة بعنوان (الفضول الادراكي وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طلبة الجامعة)
- إجراء دراسة بعنوان (الفضول الادراكي وعلاقته بالأناثية العلمية لدى طلبة الجامعة). المصادر العربية والاجنبية :

### المصادر العربية:

- الظاهر، زكريا محمد وجواد، عبد الهادي (1999) : مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- الفرز، محفوظ محمد محسن (1989) : السلوك الاستكشافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في محافظة نينوى، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- قطامي، يوسف (2000) : تصميم التدريس، ط1، دار الفكر للنشر والطباعة، عمان، الاردن.

- الجبوري، محمد علي (2016) : قياس الدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث كلية التربية، مجلد 14، عدد 4، كلية التربية، جامعة البصرة، العراق.
- الزويبي، عبد الجليل إبراهيم والكناني، إبراهيم عبد الحسن ويكر، محمد الياس، (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.
- الزيات، فتحي مصطفى ( 2004 ) : سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي ط2، دار الكتب للجامعات، القاهرة.
- باقازي، منال عبد الله (2009) : حب الاستطلاع وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- جونسن، سوزان، (2014) : التعرف على الطلاب الموهبين، ط1، ترجمة غسان خضير، المملكة العربية السعودية.
- دليل كلية التربية (2009)، العراق
- سلامة، موسى (2002) : الشخصية الناجعة، مطبعة التقدم، مؤسسة هنداي للتوزيع والنشر، مصر، القاهرة.
- عبد الحميد، شاكرو خليفة، عبد اللطيف (2000) : دراسات في حب الاستطلاع والإبداع والخيال، القاهرة، دار الغريب للطباعة والنشر، مصر.
- علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسى اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- جودة، حبيب محمد ( 2019 ) : الابداع الانفعالي وعلاقته بالفضول الادراكي لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية التربية، علم النفس التربوي.
- زهران، حامد عبد السلام (1977) : علم النفس الاجتماعي، ط4، القاهرة، دار عالم الكتب.
- عبد الرحمن، انور حسين وحنا داوود، عزيز (1990) : مناهج البحث التربوي، جامعة بغداد، العراق.

- عجاج، خيرى المغازي (2000) : دافعية حب الاستطلاع ( الابتكارية الاولية )، مكتبة الانجلو المصرية.
- كريم، ريام كاظم (2020): الكفاح التحصيلي وعلاقته بالفضول الادراكي والذكاء الشخصي(الذاتي- الاجتماعي) لدى طلبة الجامعة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، قسم العلوم النفسية والتربوية، علم النفس التربوي.

المصادر الاجنبية :

- Berlyn, D. EL (1960) : **Conflict arousal and curiosity**. New york M.C crow –Hill, USA.
- Berlyne, D.E. (1956) : **Uncertainty and Conflict: A Point of Contact between Information-Theory and Behavior-Theory Concepts**. Psychological Review.
- Borowkex, kate (2005) : **curiosity and motivation to learn ,minneapolis**, st.paul Minnesota,USA .
- Collins, R.P. Litman J.A., and Spielberger, C.D. (2004): **The Measurement of Perceptual Curiosity personality and Individual Differences**, 36, USA.
- Cupchik, Gerald C.A, (1986): **NEW direction in experimental aesthetics**, poetics North-Holland.
- Kashdan.tod.B&Roberts.joins.E,(2002): **Trait and state curiosity in the genesis of intimacy, differentiation from related constructes**, journal of social and clinical psychology, USA
- Litman, J. A., & Spielberger, C. D. (2003) : **Measuring epistemic curiosity and its diversive and specific component**, Journal of Personality Assessment.



- 
- Loewenstein, G (1994) : **The Psychology of Curiosity** review and **reiteration**, Psychological Bulletin
  - Maw ,W.H.& Magoon, E,W (1979) : **Nature and Assessment of Human Creativity**, San Francisco Javrey Boss Inc Press.
  - Maw, W.H. (1964) :**An exploratory study into the measurement of curiosity in elementary school children**, , Washington : D.C. United States Office of education .
  - Maw, W.H. (1970): **Self- concept of high and low curiosity boys**. Child Development.
  - Ramik, Dominik, M & Sabourin C. Madani K, (2013) : **An artificial cognitive system based on perceptual and epistemic curiosity**, Journal of Educational Psychology, Vol 61, Issue 12, December, ,USA .
  - Ramik, Dominik, M. and Sabourin Madani, K. (2003): **Robotics and Autonomous Systems**, USA
  - Schiefele, A (1991): **academic intrinsic motivation in young elementary school children**, Journal of Educational Psychology
  - Silver, Daniel, M. (2013): **Curiosity Contagious Effects of Peer Interaction on Children's Curiosity Bachelor**, USA.
  - Vasquez Stephanie,(2012): **ways of knowing and cultural awareness,master theisse**, USA.
  - Voss, H, Keller, H(1983) : **curiosity, Mativation in Aduademic**, New York : Academic press .
  - Wang, chen (2014): **what satisfies A curieos mind curiosity prompts Novel Reward seeking (PHD thesis)**.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس الفضول الادراكي بصورته النهائية

جامعة بغداد

كلية التربية للبنات / قسم رياض الاطفال

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزتي الطالبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن الفضول الادراكي، وقد عرفه بيرلاين بأنه (ادراك الكائن الحي واهتمامه بالمشيرات البيئية الجديدة والمعقدة وغير المألوفة، والانشغال بالنشاطات السمعية والبصرية وغيرها من الانشطة الحسية غير الرمزية في البيئة المحيطة به والسعي للاقتراب منها لفحصها والتعرف عليها).

لذا ارجو قراءة الفقرات بصورة دقيقة والاجابة بموضوعية لكي تعكس فعلا ما تشعرين به حيال هذا الموضوع... ولا تتركي اي فقرة دون اجابة، واختيار بديل واحد فقط لكل فقرة، بوضع علامة (✓) تحت البديل الذي تختارينه، وان الاجابة ستكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الاسم.

ولك مني فائق الشكر والتقدير....

مثال عن كيفية الإجابة :

إذا كانت الإجابة (وافق) فضع إشارة (✓) إزائها.

ت	الفقرة	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة جدا	تتطبق عليّ بدرجة كبيرة	تتطبق عليّ بدرجة متوسطة	تتطبق عليّ بدرجة قليلة	لا تتطبق عليّ ابداً
1	اتمتع بالاستقرار النفسي في الجامعة		✓			

المشرف

الباحثة

ا.م.د.سوزان عبدالله محمد

رغل محمد غازي

لا تنطبق عليّ ابدأ	تنطبق عليّ بدرجة قليلة	تنطبق عليّ بدرجة متوسطة	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة	تنطبق عليّ بدرجة كبيرة جداً	الفقرة	
					اهتم بمعرفة ما تفكر به زميلاتي.	1
					اجد من الممتع ان اتعرف على زميلات جدد.	2
					اضع لِنفسي اسئلة بعد نهاية كل مادة مقررة.	3
					اقراً بصورة مستمرة.	4
					احدد وقتاً لمشاهدة القنوات العلمية والتعليمية	5
					ابحث في المكتبة لأجد معلومات عن كل موضوع جديد يصادفني.	6
					حل الالغاز العلمية هواية ممتعة لي.	7
					استطلع الافكار والمفاهيم الجديدة عن طريق الانترنت.	8
					ابحث عن استراتيجيات جديدة لتطبيق دروسي	9
					ابحث عن معنى الكلمات التي لا اعرفها.	10
					ابحث عن مصادر اضافية عن المحاضرة.	11
					أجد نفسي حينما افكر في اشياء جديدة.	12
					لدي رغبة قوية في الاستفسار عن الموضوعات في الكلية.	13
					أفحص وسائل المواد العملية لكل محاضرة.	14
					اسعى لاكتشاف معلومات جديدة.	15
					احاول الحفاظ على مستواي الجيد لكي لا اشعر بالاحباط.	16
					احاول التعرف عن كل ما يجري حولي.	17



لا تنطبق علي ابدأ	تنطبق علي بدرجة قليلة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	الفقرة	
					اجيب عن اسئلة الاستاذ بشكل تلقائي.	18
					ارغب في مناقشة الاستاذ حول المحاضرة.	19
					ارغب في البحث عن اجابات زميلاتي لاسئلة الاستاذ.	20
					اسعى لحل مشكلاتي بنفسي	21
					اطرح اسئلة حول ما يحدث في المحاضرة.	22
					تثيرني الافكار الجديدة التي تؤدي المزيد من المعرفة.	23
					استمتع بما يجري حولي.	24
					أتعامل مع الأشياء أكثر من مجرد النظر اليها.	25
					اقترب من الاحداث التي تحصل امامي حتى لو كانت تشكل خطورة لي.	26
					في المواقف الجديدة أقرر بنفسي ماذا أفعل.	27
					أستطيع أن أركز انتباهي أثناء الدرس.	28
					أتحاور مع ذوي الخبرة لأتعلم منهم.	29
					أحب الذهاب إلى النادي لأنه يتيح لي القيام بأكثر من نشاط.	30
					اجيد استعمال وقت فراغي.	31
					اتأكد من معلوماتي قبل النطق بها.	32
					اشارك الطالبات في حواراتهم.	33
					اتذكر الاشياء التي اركز عليها انتباهي.	34